



تسمية الله عند قراءة القرآن تجعل القرآن (مباركاً)

القرآن الكريم هو كلام الله

القرآن الكريم ليس كباقي الكلام، فكل ما في الوجود مخلوق لله إلا القرآن الكريم، فهو كلام الله، أي أن هذا الكلام يتصف بما لا يمكن لكلام المخلوقات أن يتصف به، إنه يتصف بالبركة، أي أن المعاني التي يستطيع عقلنا ان يدركها وان يفهمها تنبع من بين كلمات القرآن، وفي كل مرة نتدبر فيها هذه الكلمات نجد معانٍ جديدة لم نكن نراها في المرات السابقة، وفي حديث الرسول عن القرآن الكريم (طرفه بأيديكم وطرفه بيد الله).

معاني القرآن الكريم تتغير وتتجدد بتغير حالتك النفسية والجسدية

ليس هذا فحسب، بل أنك إذا قرأت آية من القرآن الكريم وأنت حزين، فإنك ستجد معناً يتوافق مع حالتك النفسية في هذه الآية، وإذا ما قرأت نفس الآية وأنت سعيد، فإنك ستجد معناً آخر جميل يتوافق مع هذه الحالة النفسية الجديدة، وفي كل مرة تتغير حالتك النفسية بين الحزن والفرح، بين القوة والضعف، بين الصحة والمرض، بين البؤس والسعادة، بين الشدة والغلظة، فإنك ستجد معناً آخر لآيات القرآن الكريم.

معاني القرآن الكريم تتغير وتتجدد بتغير المكان

فإذا قرأنا آية من آيات القرآن في مكان ما، ثم أعدنا قراءة هذه الآية في مكان آخر مختلف، سنحصل على معناً أو معاني جديدة لم نكن نراها أو ندركها في المكان السابق.

معاني القرآن الكريم تتغير وتتجدد بتغير الزمان

وإذا قرأنا آية من القرآن الكريم في زمانٍ ما ثم قرأنا نفس الآية في زمانٍ مختلف، سنجد معانٍ جديدة لهذه الآية، فالمعاني تتجدد وتنبع بتجدد تجاربك في الحياة، فكلما تعلمت شيئاً جديداً في الحياة وكلما مرت عليك تجربة جديدة في الحياة تجد أن هذه الآية التي تقرأها تفسر لك هذا الشيء الجديد التي تعلمته في الحياة، فتشرحه لك وتوضحه لك وتدللك على الطريقة السليمة والصحيحة التي عليك أن تتصرف بها مع مثل هذا التجربة وهذه المعلومة، ولا يخفا على أحد منا أن الإنسان يتعلم شيئاً جديد في كل يوم، حتى وفي كل ساعة وأحياناً في كل لحظة.

القرآن الكريم صالح لكل زمان ومكان

فكلام الله عز وجل صالح لكل مكان وزمان، وسيبقى صالحاً ليوم القيامة، فما فيه من معانٍ عظيمة وجليلة، ستبقى تنبع مع قراءتنا للقرآن الكريم المبارك، يقول عز وجل في سورة ص 38 - آية 29 (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)، ويقول عز وجل في سورة الأنعام 6 - آية 92 (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ)، ويقول أيضاً في سورة

الأنعام 6 - آية 155 (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)، ويقول في سورة الأنبياء 21 - آية 50 (وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ).

لا يجوز هجران القرآن الكريم

لأجل هذا كله ولأجل أمورٍ أخرى لم نذكرها أو حتى لا نذكرها، يجب الدوام على قراءة القرآن الكريم، لنثري أنفسها ونزكيها ونعلمها ونكسيها المعاني التي لا تنضب من كلام الله العزيز الجبار المنان، فلا يجوز هجران وترك وإهمال القرآن الكريم، يقول عز وجل في سورة الفرقان 25 - آية 30 (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا)، وعلى كل مسلم أن يجعل لنفسه جزء أو قسم أو ورد معين يقراه ويتدبره في كل يوم، وقد قال بعض الأجلة، حتى لو لم تستطع قراءة الورد الخاص بك لسبب ما، عليك أن تفتح القرآن وتنظر فيه، فنظرك للقرآن عبادة.

لا يجوز إغلاق باب تفسير القرآن الكريم

فائدة أخرى نتعلمها من هذه الحقائق أنه لا يجوز إغلاق الباب أمام تفسير القرآن، وأنه يجب أن يستمر العلماء بتفسير القرآن معتمدين على التفاسير السابقة التي قام علمائنا الأجلة بتقديمها، فلربما قدم هؤلاء تفاسير لن نستطيع أن نصل لها في يوم من الأيام، ثم علينا أن نزيد هذه التفاسير ونثريها من خلال تجاربنا في الحياة. ويؤكد هذا الذي أقوله ان الرسول الأكرم، صلى الله عليه وسلم، كان يتجنب أن يفسر القرآن الكريم للصحابة كي لا يضع حداً لنا في فهم معاني القرآن المباركة، وكان الصحابة يجوبون أن يدخل على الرسول مسلماً جديداً ويسأله عن تفسير القرآن الكريم في أمر معين، لينهلوا من علم الرسول صلى الله عليه وسلم.

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com,
Web: www.almrkz.org www.al-msjd-alagqa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء – رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173، محمول: +972523623683،
بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org, www.al-msjd-alagqa.com www.a-q-s-a.com